

## نکته ۹:

از آنچه گفتیم معلوم می‌شود که فرقی نمی‌کند، تصویر ساخته شده تصویر موجودات واقعی باشد، یا خیالی و یا جنّ و ملک. اما کسانی که حکم را روی عنوان «مجسمه حیوان» یا «مثال روحانی» برده‌اند در این بحث با این سوال مواجه شده‌اند که حکم ساختن تمثال جن و ملک چیست؟ چرا که از طرفی این موجودات «روحانی» یعنی دارای روح هستند ولی از طرفی حیوان نمی‌باشند؟ مرحوم خوئی و مرحوم سید در تقدیم هر یک از این روایات (که این دو عنوان را در بر دارند) بر دیگری استدلالاتی دارند.

حضرت امام در این مورد خود را از چنین تعارضی بی‌نیاز می‌بیند و این دو روایت را دارای اطلاق نمی‌داند و می‌نویسند:

«هل تلحق صورة الجنّ و الشيطان و الملك بالصورة الحيوانية أو لا؟ قد يقال: إن مقتضى إطلاق الأدلة ذلك، لكن يمكن إنكار إطلاقها بأن يقال: العمدة في الأدلة هو المستفيضة المشتملة على قوله: «يكلف أن ينفخ فيها و ليس بنافخ»، و أما غيرها فقد تقدّم أنّ جملة منها مربوطة بعمل تماثيل الهياكل المعبودة، و جملة أخرى لا إطلاق فيها، و لو وجد فيها ماله إطلاق فضعيف سندا.

و أمّا المستفيضة المشار إليها، فالظاهر منها أنّ المحرّم هو تمثال موجود يكون نحو إيجادها بالتصوير و النفخ كالإنسان و سائر الحيوانات، فمع تصوير صورة حيوانية و تميم تصويرها و بقاء نفخ الروح فيها و لو بنحو من المسامحة، كأنه تشبّه بالخالق في مصوريته ما في الأرحام، فيقال له يوم القيامة: أيها المصور، انفخ فيها كما نفخ الله تعالى في الصور بعد تسويتها.

و أمّا مثل الجنّ و الشيطان و الملك ممّا تكون كيفية إيجادها بغير التصوير و التخليق التدريجين، و بغير التسوية و النفخ، بل إيجادها بدعية دفعية سواء قيل بكونها مجردة أم لا، و لا يكون فيها نفخ روح كما في الحيوانات، فخارج عن مساق تلك الأخبار التي هي المعتمدة في حرمة عمل المجسمات، لاستفاضتها و اعتبار أسناد بعضها كمرسلة ابن أبي عمير.

هذا مضافا إلى أنّ المظنون بل الظاهر من مجموع الروايات أنّ وجه تحريم الصور و التماثيل هو التشبّه بالخالق جلّت قدرته في المصورية التي هي من صفاته الخاصة، و التصوير الخيالي من المذكورات ليس تشبّها به تعالى، لأنّه لم يصورها كذلك حتّى يكون التصوير تشبّها به.

إلّا أن يقال: إنّ صار شبيها به في مطلق التصوير، و هو كما ترى.»<sup>۱</sup>

۱. المكاسب المحرمة (للإمام الخميني)، ج ۱، ص ۲۷۱.





## نکته ۱۰:

نگهداری آن دسته از تصاویر که ساختن آنها حرام است، چه حکمی دارد؟

مرحوم شیخ انصاری در این باره می‌نویسد:

«بقی الکلام فی جواز اقتناء ما حرم عمله من الصور و عدمه فالمحکی عن شرح الإرشاد للمحقق الأردبیلی أن المستفاد من الأخبار الصحيحة و أقوال الأصحاب عدم حرمة إبقاء الصور و قرره الحاکی علی هذه الاستفادة.

و ممن اعترف بعدم الدلیل علی الحرمة المحقق الثانی فی جامع المقاصد مفرعا علی ذلك جواز بیع الصور المعمولة و عدم لحوقها بآلات اللهو و القمار و أواني التقدين و صرح فی حاشیة الإرشاد بجواز النظر إليها. لكن ظاهر کلام بعض القدماء حرمة بیع التماثيل و ابتیاعها ففي المقنعة بعد أن ذکر فیما یحرم الاکتساب به الخمر و صناعتها و ب

یعها قال و عمل الأصنام و الصلبان و التماثيل المجسمة و الشطرنج و النرد و ما أشبه ذلك حرام و بیعه و ابتیاعه حرام انتهى و فی النهاية و عمل الأصنام و الصلبان و التماثيل المجسمة و الصور و الشطرنج و النرد و سائر أنواع القمار حتی لعب الصبيان بالجوز و التجارة فیها و التصرف فیها و التکسب بها محظور انتهى و نحوها ظاهر السرائر.»<sup>۱</sup>

توضیح:

۱. محقق اردبیلی می‌نویسد مستفاد از اخبار و فتاوی، حلیت نگهداری صورت است.
۲. مفتاح الکرامه هم همین را پذیرفته است.
۳. محقق کرکی هم همین را فتوی داده است. (و گفته به صورت می‌شود نگاه کرد)
۴. ولی برخی از قدما، بیع چنین صورت‌هایی را تحریم کرده‌اند.

ما می‌گوئیم:

۱. مرحوم تبریزی در ارشاد الطالب به این نکته اشاره می‌کنند که جواز نگهداری با جواز بیع ملازم است و لذا صاحب حدائق این دو حکم را برآن تفریع کرده است.

«لا یخفی أن جواز اقتناء الصورة ملازم لجواز المعاملة بها، فان اقتناءها لزینة البيوت و غيرها منفعة مقصودة یوجب جوازه جوازا، و لا یقاس اقتناؤها باقتناء الخمر مثلا، حیث أن جواز اقتنائه للتخليل لا

۱. کتاب المکاسب (للشیخ الأنصاری، ط - القديمة)، ج ۱، ص ۹۳.



يكون موجبا لجواز بيعه، فإن المنفعة المقصودة من الخمر شربها و هو محرم، بخلاف الصور. هذا مع ورود النهى عن بيع الخمر و شرائها وضعا و تكليفا كما مر. و أما لو قيل بحرمة اقتناء الصورة أو وجوب محوها فلازمه الحكم بفساد المعاملة عليها، باعتبار عدم المنفعة المحللة فيها، فيكون أكل المال بها أكلا بالباطل. و لذا ذكر في جامع المقاصد جواز إبقاء الصور و اقتنائها فيجوز بيعها. و عن المقنعة و النهاية و السرائر عدم جواز التجارة بها.»<sup>١</sup>

٢. چنانکه گفته شد در مسئله دو قول است برخی نگهداری و بیع را جایز می‌دانند و برخی آن را حرام می‌دانند و محو این صورت‌ها را واجب می‌دانند.

٣. مرحوم محقق اردبیلی در بحث لباس مصلی همانگونه فتوی داده است که مرحوم شیخ اشاره فرمودند ولی در بحث متاجر بر خلاف آن مشی کرده و می‌نویسند:

«و بعد ثبوت التّحریم فیما ثبت یشکل جواز الإبقاء، لأنّ الظّاهر أنّ الغرض من التّحریم عدم خلق شیء یشبه بخلق الله و بقائه، لا مجرد التّصویر.

فيحمل ما يدلّ على جواز الإبقاء من الروايات الكثيرة الصّحيحة و غيرها على ما يجوز منها، فهي من أدلّة جواز التّصویر فی الجملة على البسط و السّتر و الحيّطان و الثياب، و هي التي تدلّ الأخبار على جواز إبقائها فيها، لا ذو الرّوح التي لها ظل على حدته التي هي حرام بالإجماع. و الاجتناب مطلقا من الإحداث و الإبقاء من جميع أنواعه أحوط.»<sup>٢</sup>

١. إرشاد الطالب إلى التعليق على المكاسب، ج ١، ص ١٢٦.

٢. مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان، ج ٨، ص ٥٦.